الدمج التربوي لطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة والإجراءات والمتطلبات اللازمة من وجهة نظر المعلمين في المدارس

د . عصام أحمد الكوني ، أ . مفيدة حنيش ـ كلية التربية العجيلات ـ جامعة الزاوية

ملخص الدراسة :

من منطلق أن الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة يتم تعليمهم في مدارس خاصة بهم، وحيث أن نسبة هذه الإعاقات متفاوتة، الأمر الذي يوجب التفريق بينها. فليس كل الإعاقات تمنع هؤلاء الفئة من الطلاب من متابعة تعليمهم في المدارس العادية الأمر الذي قد يرفع معنوياتهم ويضعهم في مستوى الطلبة العاديين.

وعلى هذا الأساس سوف يتم دراسة الفئات ذوي الاحتياجات الخاصة، وبرنامج دمجهم، وكيفية دمجهم في المدارس العادية، وتوفير البيئة المدرسية المناسبة لها حسب درجة الإعاقة لكل منهم.

سوف نعتمد فهذه الدراسة على المنهج الوصفي، وإعداد بطاقة استبانة وتوزيعها على أفراد العينة المقترحة ومن ثم تحليل النتائج ومناقشتها، ونقوم بتوضيح الأهداف والأهمية من إجراء هذه الدراسة ومن ثم الوصول إلى النتائج والتوصيات المقترحة على هذه الدراسة من وجهة نظر المعلمين بمدينة طرابلس.

المقدمة :

إن الإعاقة بكل أنواعها تعتبر مشكلة متعددة الجوانب والأبعاد وأبعادها طبية وصحية واجتماعية ونفسيه، وفي الآونة الأخيرة أصبح العالم يتجه اتجاهاً أكثر جدية وعمق نحو الاهتمام وفهم هذه الفئات ورعايتهم وتوفير الخدمات التربوية والصحية والاجتماعية والاستفادة بما لديهم من قدرات، وثم تحقيق الكفاية الذاتية التربوية والاجتماعية والتي تمكنهم من الحياة والتوافق مع المجتمع.

فكيف يكون ذلك، ونحن كمعلمين نحاول مساعدتهم في تحقيق الدمج المثالي بطريقه جيده في المدارس العادية بحيث يتحصل هؤلاء الطلبة ذوي الاحتياجات على أحسن الخدمات بأعلى نسبة ممكنه وفي بيئة تربوية طبيعية بقدر المستطاع، وهناك شبه إجماع على أن عملية الدمج تمثل نقلة أخلاقية نحو توفير الأسس التربوية المناسبة لهذه

الفئات من ذوي الاحتياجات الخاصة، فالبرنامج التربوي المقدم للطلبة العاديين لن يتعرض للمخاطر إلا إذا فشل المعلمون في تلبية الحاجات التعليمية والاجتماعية لكل طالب وتبني الاتجاهات الإيجابية نحو الطلاب المعوقين وهذه الظروف ضرورية حتى ولو لم يكن هناك طالب معوق في غرفة الصف، ولذلك فإن تعديل البيئة التعليمية على النحو المشار إليه يفيد جميع الطلاب في الصف وليس الطلاب ذوي الحاجات الخاصة فقط لأن دمج الأطفال المعاقين في المدارس العادية لا يضع مسئولية تطوير المناهج الدراسية في أيدي النظام التربوي العادي، بغض النظر عن المكان يتطلب توفير معلمين ذوي كفاءة وتدريب خاص، ووسائل ممكنة وبذلك تسليط الأضواء على قضية الدمج من أجل تأكيد الفائدة المرجوة منها، واعتبار أن الدمج ليس هدفاً بحد ذاته وإنما هو وسيلة لتحقيق الكثير من القيم التربوية والاجتماعية والوطنية والتنموية وضمن التنشئة التربوية المناسبة، وسوف نتكلم في هذه الورقة عن برامج الدمج وتعريفاته ومميزاته وما يلزمه من اجراءات وتوضيح مواقف واتجاهات المعلمين والمعلمات في المدارس العادية، والكيفية التي تساعد على تقديم الخدمات التعليمية لهذه الفئات وكيفية مساعدة الطلبة العاديين في تقبل هؤلاء ودمجهم معهم في فصول واحدة وما يجب على المعلمين ان يقدمونه لإنجاح هذه البرامج؟.

الإجراءات المنهجية

1- مشكلة الدراسة :

نعرف أن عملية الدمج ليست بالعملية السهلة فهي تحتاج للعديد من الإجراءات والإمكانيات لكي تكون عملية ناجحة، ويحاول الباحث في هذه الورقة توضيح الإجراءات اللازمة لعملية الدمج وما يحتاجه المعلم والطالب.

2- أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة الى

- التعرف على مدى قبول المعلم في المدارس العادية لعملية الدمج.
- محاوله إيجاد إليه لنجاح عملية الدمج.
- ما يجب أن يكون للدمج من إجراءات لنجاح هذه العملية.
- التعرف على المشكلات والصعوبات لنجاح هذه العملية.

3- أهمية البحث :

تكمن أهمية هذا البحث في تحقيق ألية مناسبة بحيث يجب أن:

- لا يوجد فرق بين فئات الطلاب العادية وغير العادية وأن الفصل بين هؤلاء الطلبة هو عمل تعسفي مبني على معايير غير صادقة.
- معظم الطلبة الذين لديهم إعاقات بسيطة فهم لا يحتاجون إلى تربية خاصه أو عزلهم عن غيرهم أو تدريسهم في أوضاع معزولة ويجب الاهتمام والنظر في هذه الحالات.
- إيجاد إطار نستطيع من خلاله خدمة هذه الفئات الإنسانية وتحسين من وضعهم في مجتمعنا أسوةً بالدول الأخرى وبمشاركة وزارة التعليم والمدارس والمعلمين.
- العمل على معرفة ما تحتاجه عملية الدمج للفئات الخاصة لتكوين عملية ناجحة. ووضع الخطط لتطوير عملية الدمج لهذه الفئة.

4- تساؤلات الدراسة :

- هل المعلمين في المدارس العادية يرضون ويرغبون في عملية الدمج لهؤلاء الفئات؟
- ما هي المشكلات التي تواجه المعلم في هذه العملية وما هي الإجراءات اللازمة لنجاح هذه العملية من قبل المعلمين والإدارة المدرسية ومكاتب التعليم والتعليم بشكل عام؟

5- حدود الدراسة:

حدود الدراسة تحتاج إلى معرفة:

أ. **الحدود الزمنية**: تكون في الفترة الزمنية من سنة 2019 سنة 2020.

ب. **الحدود المكانية**: تكون الدراسة على بعض المدارس في نطاق بلدية أبي سليم، وطرابلس المركز وحي الأندلس.

6- مجتمع الدراسة:

يتألف مجتمع الدراسة من 120 معلماً في بعض مدارس بلدية طرابلس (أبي سليم، وطرابلس المركز وحي الأندلس)

7- منهج الدراسة:

لقد اعتمد الباحثان في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي باعتباره هو المناسب لهذه الدراسة.

8- أداة الدراسة:

استخدم في هذه الدراسة الاستبيان الذي يتألف من 25 فقرة وثلاثة اختيارات للإجابة:

وموزع الاستبيان على الأبعاد التالية:

1. كيفية الدمج والفترات المصاحبة للدمج.
2. مشاعر القبول لهذه الفئات في المدارس.
3. مدى الاحتياج لدمج هذه الفئات.
4. الإمكانيات الخاصة لهذه الفئة والمتاحة لهم ووفق نظر المعلمين.
5. التواصل بين الطلاب والمعلمين.

9- مصطلحات البحث :

- **الفئات الخاصة:**

هي الفئه الخاصة حيث أن كل فرد يحتاج طوال أو خلال فترة من حياته إلى خدمات خاصة، لكي ينمو أو يتعلم أو يتدرب أو يتوافق مع متطلباته الخاصة الأسرية والوظيفية والمهنية والتعليمية (*عبد العزيز العمار الجيار. ص.18).*

1. الإعاقة :

الإعاقة هي العجز عن أداء الوظيفة وقد يكون العجز جسمياً أو عقليا أو جنسيا أو خلقياً. *فاروق الروسام.(1999). ص. 60)*

2. الإعاقة البسيطة:

و تشكل هذه الفئة ما نسبة 10% من المعاقين وتتراوح نسبة الذكاء لهذه الفئة ما بين 55 – 70 درجة على اختبارات الذكاء، أما الخصائص التعليمية فتبدو في قدرة أطفال هذه الفئة على تعلم المهارات الأكاديمية البسيطة كالقراءة والكتابة والحساب وغالباً ما يكون المناسب التربوي المناسب لهذه الفئة في الصفوف الخاصة الملحقة بالمدارس العادية *(صلاح عمر. ص.93.)*

3. الإعاقة المتوسطة:

وهي تشكل أيضاً نسبة 10% من الأطفال وتتراوح نسبة الذكاء بين 40-55 درجة على اختبارات الذكاء، وهي تستطيع تعلم المهارات الأساسية البسيطة كالقراءة والكتابة والحساب ويكون المكان التربوي المناسب لهذه الفئة هي الصفوف الخاصة الملحقة بالمدارس العادية مع الاهتمام أكثر من الإعاقات البسيطة *(المرجع السابق. ص.60.)*

أ. تعريف الحاجات:

عرفها ميشيل مان هي رغبة أو مطلب أساسي لدى الفرد يريد أن يحققه لكي يحافظ على بقائه وتفاعله مع المجتمع وقيامه بأدوار الاجتماعية. *صلاح عمر. ص.93.)*

- **مصطلح الدمج**:

هو أحد الاتجاهات الحديثة في التربية الخاصة وهو يتضمن وضع الطلاب المعاقين المؤهلين للاستفادة من الطلاب غير المعوقين في المدارس العادية مع اتخاذ الإجراءات التي تضمن استفادتهم من البرامج التربوية في هذه المدارس. *(صلاح عمر. ص.93.)*

4. دمج الأطفال:

هو دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس والفصول العادية مع أقرانهم العاديين مع تقديم خدمات التربية الخاصة والخدمات المساعدة. *(زينب محمود شقير. ص.1.)*

5. الأطفال المعاقون:

هم أفراد يعانون نتيجة عوامل وراثيه أو بيئية مكتسبة من قصور القدرة على التعلم واكتساب الخبرات أو المهارات أو أداء أعمال يقوم بها الفرد العادي المماثل لهم في العمر والخلفية الثقافية أو الاجتماعية أو الاقتصادية. *(صلاح عمرة.. ص.94.)*

6. غرفة المصادر:

وفيها يتلقى ذوي الاحتياجات الخاصة مساعدة شخصية بصورة فورية بشكل ثابت وذلك بجانب وجوده في الفصل العادي ويوضع الطالب المعاق في الفصل الدراسي العادي بحيث يتلقى مساعدة خاصة بصورة فردية في حجرة خاصة ملحقة بالمدرسة بحسب جدول يوم ثابت ويقوم بها معلم من معلمي التربية الخاصة للمدرسين لهذا العمل. (*صلاح عمرص.93.*)

الإطار النظري

مفهوم الدمج:

يشير مصطلح الدمج إلى الاشتراك في البيئة التربوية عند الاعتقاد بأن الطفل مستعد أكاديمياً وانفعالياً (*أحمد عبد الرحمن التهامي.(2006. ص.141.)* وقد مر ذلك المصطلح بعدة تطورات ابتداءً من مفهوم توحيد المسار التعليمي وتقديم خدمة تعليمية للمعاق من خلال البرنامج الدراسي العادي (*سهير سلامة، ص.78.)*.

ثم مفهوم التحرر من قيود المؤسسات أي تمكين المعاق من الحصول على تربية تلبي احتياجاته الشخصية الخاصة في إطار المدارس العادية، مع تحريره من أي قيد يمنعه المشاركة في كافة الأنشطة المدرسية(، وكذلك عرف مفهوم التكامل الذي يؤكد على ضرورة تربية ورعاية المعاق في إطار أقرب إلى المناخ التربوي المدرسي في المدارس العادية مع تحريره من إي قيد يمنعه المشاركة في كافة الأنشطة المدرسية (*المرجع السابق . ص.78).*

وكذلك عرف بمفهوم التكامل الذي يؤكد على ضرورة تربية ورعاية المعاق في إطار أقرب إلي الاداء التربوي المدرسي في المدارس العادية وهناك من يؤكد مفهوم الدمج بأنه نوع من التفاعل بين الطلبة ذوى الاحتياجات الخاصة وتوفير أنماط الحياة وظروف الحياة اليومية، بحيث تكون هذه الأنماط وظروفها قريبة من نفس الظروف الطبيعة، وطرائق الحياة الاعتيادية للمجتمع وبالتالي الدمج يكون خطة منتقاة، يتم الإشراف عليها بدقة في الفصول الدراسية العادية خلال برامجهم الدراسية والاجتماعية.

تطور الدمج :

لقد أشارت المواثيق والاتفاقيات الدولية والمحلية التي ترتبط فيها حقوق الإنسان وحقوق المرأة وحقوق المعاقين أيضاً , وأيضاً منها قرارات المؤتمرات الدولية التي

عقدت لمناقشه قضايا التعليم ورعاية المعاقين, إلى "ضرورة دمج فئة ذوي الفئات الخاصة في المؤسسات التعليمية العادية"، والتي أكدتها العديد من التوصيات.
ومن أمثلة هذه المؤتمرات "التعليم للجميع" والذي عقد في تايلاند عام 1990 ومؤتمر التربية الخاصة في سالامنكا بإسبانيا عام 1994 ومؤتمر داكار بالسنغال عام 2000(*حسين احمد عبدالرحمن التهامي.(2006. ص.136)*

وفي أمريكا وبريطانيا والصين التي نادت بالدمج في المدارس العادية كما أن جميع مؤتمرات التعليم التي عقدت البلدان العربية كثيرة ومنها الذي عقد في مصر 1992 وأكدت حق التعليم للجميع وفي الأردن عام 1998 وأيضاً البحرين والإمارات ومصر والسعودية أيضاً لهم العديد من الندوات والدراسات في هذا المجال , وأهميته في العديد من المؤتمرات ؛ وبالتالي تطلق فلسفة الدمج والتي تؤكد علي ضرورة وجود الطفل في "بيئة غير مقيدة"، ويعني ذلك أن تكون خبرة الطفل المعاق قريبة إلى حد كبير من خبرة الطفل العادي مع وجود الاحتياجات الخاصة به.

وعليه فإن دمج الأطفال المعاقين في المدارس العادية لا يمثل ممارسة تربية وليدة العصر وبذلك فالدمج ليس جزءً بسيطاً يمكن البدء بتنفيذه والمحافظة على استمراريته بسهولة وحتى بالنسبة إلى أولئك الطلاب الذين لديهم القابلية للاستفادة منه إذ تقتضي عملية الدمج أن تعطي الخدمات في جزء من الحياة الطبيعية ذات الإيقاع الطبيعي للحياة اليومية العادية بقدر الإمكان وبأقل قدر من المحددات البيئية التي تمنع تفاعله مع الحياه الطبيعية للأفراد العاديين , وبذلك تكون عملية الدمج نتيجة ضرورية محاولة منها تغيير النظرة التقليدية لعملية التعليم ولهذا فانه من الضرورة إجراءات الدراسات والبحوث في هذا الموضوع ومعرفة كيفية ومسارات هذه العملية المهمة في مدارسنا هنا. وعلى الباحث معرفه المشكلات والصعوبات والإجراءات اللازمة في هذه العملية وكيفية الوصول إلى نجاحها ومن ضمنها التركيز على أهم عنصر في نجاح هذه العملية الا وهو المعلم.

أنواع الدمج :

يقصد بالدمج المدرسي، تلك العملية التي يوضع من خلالها الأطفال غير العاديين مع أقرانهم العاديين، سواءً بشكل دائم أو مؤقت وذلك في صفوف المدرسة النظامية (العادية) أو في إطار المبنى المدرسي نفسه، بغرض توفير فرصة أفضل للتفاعل الأكاديمي والاجتماعي بينهم ويشترط لنجاح الدمج، توفير الظروف والعوامل التي

تساعد على إنجاح التجربة، مثل إعداد وتهيئة الطلاب المعاقين والعاديين على السواء وتغيير الاتجاهات نحو المعاقين، وإحداث تغييرات في كيفية إعداد الاختبارات وعمليات التقويم وغير ذلك من التغييرات، وعمليات التهيئة الاجتماعية، للدمج المدرسي عدة صور ومن تلك الصور ما يلي: (*حسين احمد عبدالرحمن التهامي. مرجع سابق. ص137)*

1- الصفوف العادية الملحقة بالمدرسة العادية:

تعتبر الصفوف الخاصة الملحقة بالمدرسة العادية شكلاً من أشكال الدمج الأكاديمي، ويطلق عليها اسم الدمج المكاني حيث يلتحق الطلبة غير العاديين مع الطلبة العاديين في نفس البناء المدرسي، ولكن في صفوف خاصة بهم في نفس موقع المدرسة ويتلقى الطلبة الغير عاديين في الصفوف الخاصة ولبعض الوقت برامج تعليمية من قبل مدرسي التربية الخاصة في غرفة المصادر كما يطلقون برامج تعليمية مشتركة مع الطلاب العاديين، ويتم ترتيب البرامج التعليمية وفق جدول زمني معد لهذه الغاية، بحيث يتم الانتقال بسهولة من الصف العادي إلى الصف الخاص، وبالعكس، ويهدف هذا النوع من الدمج إلى زيادة فرص التفاعل الاجتماعي والتربوي بين الطلبة غير العاديين والعاديين بنفس المدرسة.

ويمكن أن يكون الدمج المكاني غير فعال في إجراء التواصل بين الطلبة خاصة إذ لم تجري تحضيرات مسبقة وإشراف مناسب إحداث تفاعل ما بين الطلبة العاديين وغير العاديين.

2- الدمج الأكاديمي :

ويقصد بالدمج الأكاديمي التحاق الطلبة غير العاديين مع الطلبة العاديين في الصفوف العادية طوال الوقت ويتلقى برامج مشتركة ويوفر في هذا النوع من الدمج توفر الظروف والعوامل التي تساعد على إنجاح هذا النوع ومنها تقبل الطلبة العاديين للطلبة الغير عاديين وتوفير مدرسي التربية الخاصة التي تعمل جنباً إلى جنب مع معلم المواد وكذلك توفير الإجراءات التي تعمل على إنجاح هذا الاتجاه والمتمثلة في التغلب على الاتجاهات الاجتماعية وإجراء الامتحانات وتصحيحها.

ولابد من مراعاة الجوانب التالية في الدمج:

- توفير معلم التربية الخاصة واحد على الأقل في كل مدرسه يطبق فيها البرامج حيث إن الطفل من ذوي الاحتياجات الخاصة يحتاج إلى درجه كبيره من القبول والدعم والقليل من المنافسة لذلك فهم بحاجه إلى مدرسين مؤهلين.
- تقبل الإدارة المدرسية والهيئة التدريبية "الوزارة" الطلبة في المدارس لبرامج الدمج وقناعتهم به وهذا لن يتم إلا بعد توضيح أهمية الدمج لكل من الإدارة المدرسية والمعلمين وأولياء أمور الطلبة.
- الاختيار السليم للأطفال من ذوي الحاجات الخاصة الذين سيستفيدون من هذا البرنامج من الناحية الأكاديمية والاجتماعية والانفعالية.
- المشاركة والتعاون من قبل الأهالي وأولياء الأمور والطلبة من ذوي الاحتياجات الخاصة في البرنامج المدرسي من الأمور الهامة جداً لإنجاح برامج الدمج.
- تحديد نوعيه الدمج هل هذا هو الدمج الأكاديمي أم الإحماء الذي يقتصر فقط على أنشطة المدرسة خارج غرفة الصف.
- إعداد الكوادر اللازمة وتدريبها على نظام تسجيل مستمر لقياس تقدم الطالب في مختلف الجوانب الحياتية.
- إعداد الكوادر اللازمة وتدريبها تدريباً جيداً بما يتناسب مع إنجاح برنامج الدمج وينبغي أن يكون تدريب معلمي الفصول العادية على التعامل التربوي مع ذوي الاحتياجات الخاصة من الركائز الأساسية للبرنامج الأساسي لبرنامج الدمج.
- تحديد نوع الإعاقة: حيث أن دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية مرتبط بنوع الإعاقة ووحداتها لذوي الاحتياجات الخاصة حسياً وحركياً منه بالنسبة إلى ذوي الاحتياجات الخاصة ذهنياً كما أن دمج المصابين بإعاقة واحده أسهل من دمج الإعاقات المضاعفة.
- ضرورة قيام التربية المبكرة ؛ لأن الدمج المدرسي للأطفال من الاحتياجات الخاصة لابد وأن يسبقه تربية مبكرة من الأسرة لمساعدتهم على أداء بعض الوظائف الأساسية للحياة مثل الكلام والحركة والتنقل والاعتماد على الذات ومعرفة خصائص الانتباه بصفة طبيعية.
- تحديد عدد التلاميذ من ذوي الاحتياجات الخاصة في الفصل العادي ويفضل ألا يتجاوز عن ثلاثة تلاميذ حتى لا يحول وجودهم به دون السير العادي له ؛ لأنه الاعتناء بهؤلاء يتطلب مزيد التدخل.

- يجب أن يكون حجم الفصل أصغر من الفصل العادي لتكون مهمة المعلم أسهل ؛ لأن الاعتناء بذوي الاحتياجات الخاصة يتطلب مجهودات خاصة من المعلم.
- تحديد نوعيه الدمج هل هو أكاديمي أو اجتماعي الذي يقتصر فقط على أنشطة المدرسة خارج غرفة الصف. (*محمد فتحي عبدالحي عبدالواحد.(2000).*

التجارب الدولية في مجال الدمج:

يرى الباحثان أنه قبل نجاح عملية الدمج في بلادنا يجب معرفة ماهي الإجراءات اللازمة والضرورية التي يتوجب علينا اتخاذها وذلك من حيث استعراض بسيط للتجارب الدولية سوي كانت أجنبية أو عربية والتي سبقتنا بفترة زمنية سوى كانت طويلة أم قصيرة في عملية الدمج للطلبة المعاقين في المدارس العادية وسوى كانت هذه إعاقات بسيطة أو متوسطة:

أولاً ـ التجارب العالمية :

1- تجربة الدمج في بريطانيا:

بدا الاهتمام بفكرة الدمج في بريطانيا منذ بدية السبعينيات من هذا القرن حيث تم أخذ مئات من ذوي الاحتياجات الخاصة بعين الاعتبار عند التخطيط للبرامج التعليمية، وعلى ضوء ذلك طلبت الحكومة البريطانية من السيدة وراكن 1974 رئاسة اللجنة وتهدف إلي دراسة أوضاع المعاقين في بريطانيا وسكوتلاند، وويلز وخاصة من حيث ميدان التربية الخاصة وتصنيف فئة التربية الخاصة، ومفهوم الدمج بإشكاله مكاني، واجتماعي ووظيفي كما هدفت اللجنة لدراسة أوضاع المدارس الخاصة وزيادة المدي العمري لبقاء الدراسة في المدرسة الخاصة حتي العمر 19 وكذلك دراسة مراكز المصادر، التربية المبكرة والاهتمام بالقياس والتقويم وكذلك الاهتمام بموضوع تدريب المعلمين وقد ظهر ذلك الاهتمام بالتقرير المعروف الذي نشر في عام 1981 والذي أطلق مصطلح الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بدلا من مصطلح الأطفال المعاقين، كما نادي بضرورة دمج الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في المدرسة العادية في الصفوف الخاصة، أو في الصفوف العادية إذا كانت قدراتهم تسمح بذلك، وإقامة المراكز الخاصة هي المكان المناسب لبقية ذلك الحالات وخاصة الحالات المتوسطة والشديدة.

2- تجربة الدمج في الولايات المتحدة الأمريكية:

تعتبر تجربة الولايات المتحدة الأمريكية من الدول الرائدة في تطبيق فكرة الدمج بأشكالها المختلفة، وخاصة بعد ظهور القانون العام رقم 94/142 المعروف باسم التربية لكل الأطفال المعوقين وتعديلاتها حيث أصبح يعرف باسم قانون التربية لكل الأطفال حيث نادت تلك القوانين بضرورة توفير الفرص التربوية لكل طفل من الأطفال غير العاديين واشترطت حصول مراكز التربية الخاصة علي الدعم المالي لها بضرورة توفير تلك الفرص التربوية المناسبة وفي اقل البيئات التربوية تقييدا , وعلي ذلك يشير راسو 1974 في دراسة له حول التحاق نوع جديد من الطلبة في المدارس العادية يتيح تطبيق القانون المذكور, ففي ولاية بنسلفانيا وبناء علي قرار المحكمة يجب تعليم كل الأطفال المعوقين عقلياً وفي ولاية كولومبيا يجب إن يتعلم كل الأطفال المعوقين في المدارس العادية، حيث ينتج مثل هذا التطبيق فكرة الدمج بتوفير الفرص التربوية للأطفال المعوقين حيث لا يتلقى 50% منهم التعليم المناسب، في حين إن فكرة الدمج توفر فرص التعليم لثلاثة ملايين ونصف من الأطفال المعوقين حيث يبلغ عدد الأطفال المعوقين في الولايات المتحدة الأمريكية سبعة ملايين طفل.

وتعتبر تجربة ولاية كاليفورنيا من التجارب المشهورة في تطبيق فكرة الدمج للأطفال المعاقين حركيا، حيث صممت هذه المدرسة لتطبيق فكرة دمج الأطفال المعاقين حركيا مع العاديين إذا التحق بهذه المدرسة 330 طالب من العاديين و 96 من المعاقين حركيا ويشرف عليهم عشرة مدرسين للطلبة العاديين وثمانية مدرسين للمعاقين حركيا، وقد توفرت في المدرسة الأدوات والوسائل اللازمة لإنجاح فكرة الدمج مثل أجهزة خاصة بالمفاصل، وممرات وغيرها . (*عراق الخير والمحبة.(25 فبراير 2019. على الرابط https://www.iraqkhair)*

3- تجربة الدمج في الصين:

طبقت الصين تجربة الدمج الأكاديمي والدمج الاجتماعي فيها، حيث عملت عل دمج فئات الأطفال المعاقين عقليا وحركيا، حيث يلتحق الطلبة المعاقين عقليا في صفوف المرحلة الابتدائية وخاصة ذوي الإعاقة العقلية البسيطة والمتوسطة كما يتم دمج الأطفال المعاقين عقليا وحركيا في المدرسة حيث تتوفر لهم التسهيلات المناسبة، كما تم تطبيق فكرة الدمج الاجتماعي في مجال السكن والعمل لفئة الأفراد المعاقين عقليا، وإعدادهم مهنيا لذلك. (المرجع *السابق)*

ثانياً ـ التجارب العربية للدمج:

1- المملكة العربية السعودية:

فقد سبقت المملكة العربية السعودية الكثير من البلدان بعشرات السنين في قضية الدمج وفتحت أبوابها لتعليم المكفوفين في المعاهد العلمية والكليات مع المبصرين علي حد سواء قد توقف هذا الدمج بعد صدور قرار 1382ه وذلك بتوجيههم إلى معاهد المكفوفين.

وفي عام 1409ه حدد قرار أخر يقضي بإعادة قبول المكفوفين في المعاهد العلمية ومدارس تحفيظ القرءان .وعلي اثر هذا القرار أنشئت الفصول الملحقة بالمدارس العادية تم توفير جميع الإمكانيات والخدمات اللازمة لعملية الدمج وقد لاقت هذه التجربة نجاحا كبير ونتج عنه تطوير البرنامج ومن ثم تعميمه علي الإعاقات الأخرى مع اختلاف المنهج وطريقته .

2- تجربة الإمارات العربية عجمان "الشارقة" :

نجحت منطقة عجمان التعليمية في عملية الدمج التي بدأت منذ فترة ليس بالطويلة حيث تم دمج 9 حالات إعاقة سمعية وبطء التعلم وتأخر دراسي حيث شدد د. محمد وضاء عبد الرحمن موجه برامج ذوي القدرات الخاصة في التعليم علي دور التنمية المهنية لمعلمي المادة واعتماد جدول زمني لتدريب المعلمين والمعلمات الجدد، مؤكدا دور المعلم المنسق للتربية الخاصة والفائقين .

وذكر صلاح الحسوني رئيس قسم التربية في منطقة الشارقة التعمية ان في الشارقة 22 حالة دمج في المدارس الحكومية والخاصة فيما بلغ عدد معلمي ومعلمات التربية الخاصة 51 معلما التي تم دمجها حالات كف بصر كلي وجزئي في ثانوية واسط وام رومان والأندلس وتأخر عقلي بسيط في مدارس العافية والتخيلات ومريم التأسيسية وكف سمع جزئي في الحارثة بن نعمان(*المرجع السابق*)

3- تجربة جمهورية مصر :

في إطار اهتمام مصر بالتطور حيث يقدر 4 مليون معاق في مصر ، فقد تضمن مشروع مبارك القومي أهمية توفير الرعاية التربوية بما يمكنهم من امتلاك أساسيات الثقافة المشتركة في المرحلة الأولية وصدرت وثيقة الطفل المصري التي أعلن عنها في مصر أن تكون السنوات 89_1999 الأول لحماية لطفل المصري ورعايته وكذلك

المؤتمر القومي لتطوير مناهج التعليم الابتدائي عام 1993 والمؤتمر القومي للتربية الخاصة عام 1998 علي أهمية إدماج الأطفال المعوقين في التعليم العام وفي سن مبكر في فصول العاديين وتوفير المكان المناسب لتعليم الطفل المعاق بجانب أسرته وفي مكان إقامته مما يتيح الفرصة لاستيعاب اكبر من المعاقين ليتعلمو في المدارس العادية بجانب الطلبة العاديين. (*عبدالرحمن سفيان.(2004)*..

4- تجربة الدمج في ليبيا :

تم إصدار قرار من الوزارة في عام 2007 وتم تعميمه علي مكاتب التعليم باعتبار أنه من حق شريحة الفئات الخاصة من الطلبة تقديم كل التسهيلات وكل الدعم وإدماجهم مع الطلبة العادين في المدارس العادية لما له من فائدة كبيرة لها، وبما أنه لم يتم تفعيل القرار في المدارس والعمل به في 2012 تم فتح إدارة خاصة بالاندماج فيه مع الموسيقي في زاوية الدهماني , وأيضا شكلت لجنة لتقييمه علي مستوي الوزارة وبالتالي تم فتح مكتب للفئات الخاصة في مكاتب التعليم في كل بلدية. ومن أهم المشكلات التي واجهت هذه العملية هي قلة الإمكانيات وقلة الأخصائيين والمدرسات الاخصائيات , وكذلك عدم وعي إدارات بعض المدارس بأهمية عملية الاندماج مما عرقل هذه العملية والوصول بها لأهداف عملية الدمج.

ومن خلال هذا البحث قام الباحثان بتقديم ما وصلت اليه هذه العملية والجهد المبذول من مكاتب التعليم ومن أهمها:

1- مكتب أبي سليم الذي كان فيه عدد 6 مدارس تحتوي فيه عملية الدمج لطلبة المعوقين , وفي مدرسة الانتصار مكتب لإجراء الكشف الطبي بحيث يتم قبول الطالب المعاق في المدارس العادية لإنجاح هذه العملية وذلك بمتابعة طلبة الاندماج المنظم وإجراء كشف طبي لطلبة الفئات الخاصة واختبار الذكاء وتقديم بعض الكراسي المتحركة والنظارات بدعم من عميد البلدية، وتخصيص مدرسة الانتصار بمكتب تجري منه الاختبارات وإتاحة ورش عمل لمعلمات الفئات الخاصة للرفع من كفاءتهم وكذلك اجراء للدورات التنشيطية واستعمال الوسائل المساعدة بالتعاون مع مركز التدريب وتطوير التعليم , ومدرسة ورقة بن نوفل التي تحتوي علي أكثر من 40 طالب من الفئات الخاصة وتوفير كل الوسائل اللازمة للطلاب ودعم العملية التعليمة والاجتماعية وتحتوي علي حجرة للمصادر خاصة بالفئات وقام بإعدادها أستاذ(خليفة بو عزارة), الذي قام بتصنيع هذه الحجرة، وغيرها مدرسة عين شمس تحتوي عدد كبير من الطلاب المدمجين في العملية

التربوية مع الطلبة العاديين وأيضا مدرسة الانتصار ونأمل من المتخصصين تطوير البرنامج الذي نعتبره في بدايته بمجهودات المكتب بأبي سليم وعميد البلدية وأرجو من الوزارة إعداد الخطط والدراسات إلي تساعد هذه الفئة.

2- طرابلس المركز هناك بعض المدارس ولكن كان عدد الطلاب قلة ففي مدرسة "الشروق الإعدادية توجد فيها 2 من الإعاقات فيها الأولى لضعاف السمع والثانية أعاقة جسدية حركية وأيضاً سكر وضعف نظر ولكن لا يوجد فيها معلمة للفئات الخاصة وهناك الكثير ما ينقص لهذه الفئة ويجب النظر في ذلك وكذلك مدرسة حيدر يوجد فيها طالب واحد وهو ضعف نظر فقط، ومدرسة عروس البحر فيها عدد من الإعاقات وهم مدمجين مع الطلاب ولهم بعض الاهتمام والرعاية ولكن هنا لا تغطي الإمكانيات.

3- حي الأندلس بمدارس هذه المنطقة هناك بعض الحالات البسيطة مثل حالات السكرى وضغط الدم واعاقة حركية خفيفة ومتوسطة وكان هذه الحالات موزعة على بعض المدارس منها مدرسة الغد المشرق للتعليم الأساسي , ثانوية الاستقلال و طليطلة للتعليم الثانوي ومدرسة نهاوند. بالنسبة لمرسة طليطلة للتعليم الثانوي فكانت فيها حالة متلازمة دوان وهذا يجعلها أول حالة اندماج في ليبيا تصل إلى التعليم الثانوي في مراقبة تعليم حي الأندلس والتي اطلق عليها ((صاحبة الهمم)) تكريما لهذه الطالبة بإشراف مكتب الاحتياجات الخاصة بهذه المراقبة.

الدراسات السابقة

الدراسة الأولى ـ دراسة فورمان وآخرون "سنة 1974":

في دراسة أجراها فورمان وآخرون لبعض الخدمات المقدمة للطلاب ذوي الإعاقة العقلية الحقيقية الذين يتعلمون بعض الوقت أو كل الوقت في فصول عزل ملحقة بالمدارس العادية وأوضحت استجابات المعلمين في إرضاء الدمج أن 51 رأوا أن المدرسين الذين يحتاجهم الدمج يتطلب لأحدث الطرق الأكاديمية في التربية الخاصة ومتوسط حجم الفصل 3، 13 طفلاً، 98% من الأولاد 44% من البنات كانوا من تلقي البرامج جزئياً. ولقد لقى الاندماج الاجتماعي نجاحاً كبيراً من الاندماج الأكاديمي. وقد وجدت فروق في التوجه نحو الدمج عند التربويين وأنه من الضروري يتطلب الدمج إعداد هيئة التدريس واختيار المناسب. تخطيط وتغيير الاستراتيجيات المناسبة والتقييم التربوي والبرنامج الفردي التربوي ((سهير محمد، التربية الخاصة.(2002)..ص.78)

الدراسة الثانية ـ سنتفيز وبراوين 1980 :

دراسة عن سنتفيز وبراوين 1980 هدفت إلي قياس اتجاهات معلمي الصفوف العادية نحو الأطفال المعاقين وشملت العينة 1430 معلما ومعلمة وتم التعرف إلي اتجاهات معلمي الصفوف العادية نحو الأطفال المعاقين ونحو استخدام قياس مؤلف من 20 فقرة وأشارت النتائج إلي ان 61% من المعلمين لم يوافق علي دمج الطلبة المعوقين في صفوف العادية.

الدراسة الثالثة ـ خضير "سنة 1992" :

قام خضير عام 1992 بدراسة يهدف منها التعرف إلى أثر إدماج الأطفال المعاقين بالتخلف العقلي مع الأطفال الأسوياء بعض الأنشطة المدرسية مع بعض المتغيرات النفسية الخاصة بالذكاء أو السلوك التكيفي ومفهوم الذات وتراوحت أعمار العينة (12-19) ونسبة ذكائهن بين (25-55) درجة تقريباً ويتم تقسيمهم إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية وكانت كل مجموعة من (6) أما العينة السوية كانت (62) طالبة وقد أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة بين الطالبات المتخلفات عقلياً إلى الطالبات السويات في الدرجة الكلية على مقياس مفهوم الذات وذلك قبل إجراء عملية الدمج بينهما ولأنه لا توجد هناك علاقة بين مستوى الذكاء ومفهوم الذات وأنه بالرغم من أن تلميذات الصف الأول الإعدادي من متوسطي الذكاء وفوق المتوسط، إلا أنهن قد حصلن على درجة منخفضة عن المتخلفات عقلياً في بعض جوانب مفهوم الذات، وفي الجانب الجسمي والجانب العقلي، والجانب الانفعالي، وفي حين أنهن حصلن على درجات مرتفعة عن المتخلفات عقلياً في الجانبين الاجتماعي والانفعالي لمقياس مفهوم الذات كذلك عدم وجود فروق في مفهوم الذات لدى كل من المجموعة التجريبية والضابطة قبل وبعد الدمج.

الدراسة الرابعة ـ دراسة جمل "سنة 1994" :

قامت بها فاطمة جمل مؤمن عن الرعاية التربوية للمعاقين عقلياً في المملكة السعودية ومصر سنة 1994 وهي تضم هذان البلدان تهدف الدراسة على التعرف على تاريخ تطور تربية المعاقين في العالم وبصفة خاصة في بلدان الدراسة والتعرف على أوجه التشابه والاختلاف ذا أساليب الرعاية التربوية في بلدي الدراسة عينة الدراسة هي عينية من الأطفال المعاقين من بلد الدراسة السعودية ومصر وهي عينة عشوائية وإدارة الدراسة هي الاستبيان لمعرفة المستويات والتأهيل المهني.

أكدت نتائج الدراسة على أهمية الرعاية التربوية في حياة المعاقين لكونها تقلل من آثار الإعاقة ويمكن من خلالها تقديم العديد من الخدمات التربوية والاجتماعية والتفسير وأهمية الأسرة وضرورة التنسيق بين المؤسسات التعليمية والأسرة ووضع البرامج والخطط.

الدراسة الخامسة ـ دراسة بخش "سنة 2000 :

قامت بخش عام 2000 بدراسة هدفت التعرف على مدى إمكانية تعديل الاتجاهات السلبية للطلبة العاديين نحو الطلبة ذوي الفئات الخاصة المدمجين معهم بالمدرسة من خلال تصميم وتطبيق البرنامج الإرشادي المقترح وكذلك التعرف على مدى مساهمة ذلك في إكساب هؤلاء الأفراد المعوقين للسلوك التكيفي ومساعدتهم على الانخراط في الحياة فأن العينة من 30 طفلة من رياض الأطفال بالمملكة العربية السعودية من العاديات والمعوقين وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية الضابطة في الاتجاه نحو الدمج وكانت الفروق في صالح المجموعة ذات المتوسط الأكبر وهي المجموعة التجريبية والاتجاهات أعضائها بعد تطبيق البرنامج نحو الدمج كانت إيجابية قياساً بما كانت عليه من قبل دراسات حديثة في مجال الإعاقة العقلية. (خولة أحمد يحي وماجدة السيد.(2005).

الدراسة السابعة ـ دراسة سهام 2000 :

دراسة من الباحثة سهام عمر محمد العريفي عن دمج المعاق ذهنياً متلازمة داون:

مشكلة البحث أن الطفل المعاق ذهنياً هو طفل كغيره من الأطفال الأسوياء في حاجة إلى إحاطتهم بالتقدير والاهتمام والرعاية الكافية من قبل جميع مؤسسات المجتمع ليتم دمجهم داخل مجتمعهم ومشكلة البحث يتمحور في الطريقة التي يتم بموجبها دمج المعاق ذهنياً "متلازمة داون" واستخدمت الباحثة العينة العمدية لهذا البحث واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي التي يعمل على وصف الظاهرة وتحليلها وتفسيرها وكانت العينة من 30 طالبا من مدرسة في مدينة الزاوية وكانت من الناتج في هذه الدراسة أن من وجهة نظر المدرسين هي تمكينه الاعتماد على نفسه يحسن التصرف في المدرسة يمكنه تكوين صداقات داخل المدرسة وضرورة مشاركة مختلف شرائح المجتمع للاهتمام بهذه الفئة والدمج يساعد في الرفع من مشاعر الرضا وراحة الوالدين ويوفر الدمج المساندة الاجتماعية لهذه الفئة واكتساب مواهبه وقدراته وشعوره بالانتماء إلى أقرانه العاديين واكتساب عادات وسلوكيات والرفع من فهمهم للعادات الصحية التي تحافظ على سلامته

ورفع مستوى إتاحة فرصة التعبير عن الذات والحد من نفقات المدارس الخاصة وتنمية مهاراتهم اللغوية وتوفير بيئة تعليمية تشجع الطفل ورفع من مستوى التحصيلي.

ومن توصياتها إيجاد نسق التواصل بين المعلمين والمؤسسات المجتمعية الأخرى إعداد الطلبة العاديين لبرنامج تطوير التعليم العادي وتهيئة المدارس لاستيعاب الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة.

الدراسة السادسة ـ دراسة ناصر "سنة 2003" :

دراسة ناصر حمد إبراهيم (2003) بالرياض للمشكلات التي تواجه مديري المدارس بها فصول دمج المعاقين سمعياً تهدف الدراسة إلى التعرف على المشكلات التربوية الاجتماعية والفنية والإدارية التي تواجه مديري المدارس وعينة هذه الدراسة (عشوائية) وكانت أداة الاستبيان ونتائج الدراسة وهي كانت عدم تهيئة الطلاب العاديين والضم للدمج قبل السيد في الدراسة وتطبيق البرنامج للدمج داخل المدرسة وعدم مناسبة المناهج والمباني المدرسية وتبين أن آراء المعلمين لتؤيد أنه من الأفضل إدماج هؤلاء. وأن المدرسين في المدارس الموجودين لا يتمتعون بتدريب عالٍ يمكنهم من التعامل مع هؤلاء الطفال والبرامج لا يحسن المهارات الاجتماعية للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وأن الأطفال لا يشاركون بفاعلية في النشاط المدرسي.

التحليل الاحصائي

تحليل النتائج ومناقشتها :

للإجابة عن سؤال الدراسة في استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات عينة الدراسة على أبعاد الاستبيان والدرجة الكلية للإجابات والجدول يوضح ذلك:

الجدول رقم (1)

يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وشدة الترتيبات على أبعاد الاستبيان

ت	أبعاد الاستبيان	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المترتبات	الترتيب
.1	الدمج للفئات الخاصة في المدارس العامة مع الطلاب العاديين من وجهة المعلمين	3.19	0.46	مرتفعة	1
.2	مدى الاحتياج لدمج هذه الفئات.	3.18	0.44	مرتفعة	2
.3	مشاعر القبول لهذه الفئات في المدارس.	2.33	1.09	متوسطة	3

.4	الإمكانيات الواجب توفيرها لهذه الفئة في الدمج	1.86	0.61	منخفضة	4
.5	نسبة التواصل بين الطلاب والمعلمين	1.16	0.65	منخفضة	5

يشير الجدول إلى :

1- كيفية الدمج للفئات الخاصة في المدارس العامة مع الطلاب العاديين من وجهة المعلمين كان في مقدمة الأبعاد الخمسة التي تقيس هذا البعد فقد بلغ المتوسط الحسابي (3.19) وهو متوسط مرتفع كثيراً عن المتوسط المفترض مما يعني أن المبحوثين عندهم استعداد على ان تكون حالات الدمج وفق معايير دولية يستفيد منها هذه الفئة.

2- مدى الاحتياج لدمج هذه الفئة للدمج في المدارس العامة كانت مرتفعة عن المتوسط بأقل قليلاً من البعد الأول لمعرفة هذه الفئة للحاجة الماسة لتطوير مواهبها وان هناك طلاب متفوقين رغم الإعاقات هذا من وجهة نظر المعلمين للفئات الخاصة في المدرسة.

3- كما أظهرت النتائج المعروضة في الجدول أن هناك مشاعر القبول فقد كان المتوسط الحسابي (2.33) وهي درجة قريبة جداً من المتوسط.

4- أما هناك بعدين وهم (نسبة التواصل، ودور الإمكانيات الواجب توافرها لهذه الفئة في البرامج) فقد كان متوسطهم الحسابي (1.16-1.86) وهما أدنى من المتوسط الحسابي المفترض مما يشير إلى انخفاض هذين البعدين مما يوضح أن نسبة التواصل ضعيفة والإمكانيات المتاحة في المدارس من وجهة المعلمين هي ضعيفة جداً.

ولقد قام الباحثان في هذه الدارسة بإجراءات للتأكد من:

الصدق الظاهري وهو المطلوب للتأكد من ملائمتها لقياس أهداف بحثهما فوجدا أن فقراتها وأبعادها مطابقة لما كان يهدف إليه، كذلك ملائمته للبيئة المحلية فقد أجري لها الثبات المطلوب بتطبيقها على عينة قوامها (16) معلماً ممن كانوا معلمين لهذه الفئات في هذه المدارس بعد أسبوعين فوجد أن معامل الثبات هو (89.8) وهو مؤشر يدل على درجة ثبات عالية والمعالجات الإحصائية اشتملت على المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

النتائج والتوصيات

أولاً ـ النتائج :

تم التوصل إلى عده نتائج يمكن إيجازها في التالي:

تبين من خلال البحث التالي:

1. إن عملية الدمج ضرورية من وجهة نظر المعلمين في المدارس العادية وأن عملية الدمج وأهميتها تساعد هذه الفئة على ممارسة الحياة اليومية والانخراط في المجتمع.

2. إن عملية الدمج ضرورية لهذه الفئة لتنمية المهارات الحسية الحركية وتشجيعهم على القيام بالسلوك الذي يتناسب مع طبيعة الموقف.
3. إن عملية الدمج من وجهة نظر المعلمين انها تساعد الطلبة المعوقين في الحد من الآثار النفسية والاجتماعية التي تترتب على الإعاقة.
4. إن الآثار الإيجابية المترتبة على عملية الدمج من وجهة نظر المعلمين زياده نسبه تحصيل الطلاب المعوقين.
5. إن عملية الدمج للطلبة تتيح فرصة التفاعل الاجتماعي للمعاقين مع أقرانهم غير المعاقين وخلق لغة تفاعل بينهم في المدرسة.
6. إن عملية الدمج للطلبة المعوقين في المدارس العادية تساعد على تحسين مستوى الاعتماد على أنفسهم واستقلاليتهم وتنميه مهاراتهم اللغوية وتوفير بيئة تعليمية جيدة.
7. إن عملية الدمج حسب نظر المعلمين أنها تساعد على فهم مستوى العادات الصحية والتعبير عن الذات والتقليل من الاتجاه إلى مراكز التأهيل الخاصة للمعوقين.
8. إن مميزات عملية الدمج من وجهة المعلمين تتمثل في إزالة حاجز الخوف بين التلميذ العادي والغير عادي ونتيجة أوج التواصل معهم وتشجيع الطلبة على تكوين صداقه في المدرسة.
9. قلة الطلاب المدمجين في المدارس الليبية واختصارها على إعاقات حقيقية.
10. قلة الإمكانيات المتوفرة لدى الأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين القائمين بأعمال تشخيص الطلبة الذين يواجهون صعوبة في التكيف وحل بعض مشاكلهم.
11. إن وجهة نظر المعلمين في هذا البحث أن المدرسة لها دور كبير في تحقيق هدف دمج الطلبة في البيئة المدرسية وهي بيئة مصغرة على المجتمع وبذلك تتحقق أهداف المجتمع.
12. إن من وجهة نظر المعلمين أن الدمج يكون في الفصول العادية وليس في فصول مفصولة لقلة الأعداد في كل مدرسه أو لاعتبارات أخرى لأنه لا يحقق التفاعل الاجتماعي.
13. إن وجهة نظر المعلمين أن من الضروري على وزارة التعليم توزيع الأدوات والآلات اللازمة لعملية الدمج من معينات سمعية وسبورات متحركة وغيره مما يساعد المعلمين على التدريس الجيد.
14. إن من وجهة نظر المعلمين من الضروري إعطاء المعوقين حجرات خاصة بهم بعد أخذ الدروس مع الطلبة العاديين.

15. تبين من البحث أن المعلمين لا يلتزمون بإعداد وسائل تقييم مناسبة لهؤلاء الفئات.
16. إن من وجهة نظر المعلمين ضرورة إعادة دراسة المناهج وكيفيه التعامل بها مع هذه الفئة.
17. إن من وجهة نظر المعلمين عدم مناسبة بعض مباني والفصول وأيضاً المناهج الدراسية الحالية لتطبق الدمج.
18. إن من وجهة نظر المعلمين عدم إقامة الدورات للمعلمين في المدارس التي بينها الدمج وإقامة البرامج والخطط.
19. عدم التنسيق بين لجنة في كل مدرسة وتتكون من مدرسين التربية الخاصة والمرشد ومعلمين المواد.
20. إن المعلمين يعانون من بعض المشكلات وهو التقصير في إعداد الخطة التعليمية والتربوية الفردية للطلبة الغير العاديين مما يعني قلة الاهتمام الفردي للطلبة الملتحقين في برامج الدمج التربوي.
21. هناك مشكلة في إيصال المادة الدراسية للطلبة الغير العاديين ؛وذلك بسبب صعوبة وجود المدرس المساعد وهو معلم الفئات الخاصة بجنب المعلم في الصف .

التوصيات :

استناداً إلى نتائج البحث حول الدمج التربوي لدي الفئات الخاصة في المدارس العادية حسب وجهة نظر المعلمين عليه يوصي الباحثان بالآتي :

1. ضرورة التأكيد على أن تكون المدرسة العادية وهو المكان الطبيعي لدمج هذه الفئة مع أقرانهم.
2. إعداد تهيئة الطلبة العاديين في برنامج الدمج حتى يتقبل البرنامج بصورة تؤدي إلى التفاعل الاجتماعي الإيجابي مع ذوي الاحتياجات الخاصة.
3. تطوير التعليم العادي وتهيئة المدارس لاستيعاب الطلبة من ذوي الاحتياجات الخاصة وذلك من حيث إدخال تصميمات هندسية ملائمة وتجهيز غرف مصادر للمناهج الإضافية، وتنظيم ألية من خدمات الدعم المساندة الصحية النفسية والاجتماعية.
4. إن عزل ذوي الاحتياجات الخاصة عن غيرهم في مؤسسة أو مدرسة يحرمهم من الدمج والاستيعاب هو أسلوب تقليدي غير مجدي لذلك يجب إعادة النظر في ذلك والاهتمام بتطوير أساليب الدمج لهؤلاء الطلبة واعتباره حق من حقوقهم.

5. من الضروري تدريب المعلمين والعاملين في عملية الدمج وتطوير قدراتهم ومهاراتهم استجابة لاحتياجات المدمجين بما يضمن الرفع من مستوى أدائهم.
6. ملائمة وتكثيف المناهج الدراسية بحيث يتضمن الموضوعات المتخصصة التي تحتاجها هذه الفئه في حياتها الاجتماعية والمهنيه دون الإخلال بمحتوى المنهج.
7. إعداد المعلم سواءً من مرشد نفسي أو معلم فئات خاصة أو معلمين المواد استعداد لدعم الفصول الخاصة بالمدارس العادية.
8. تكوين لجنه منها هؤلاء وهم مرشد نفسي وتربية خاص وبعض المعلمين لمساعدة وتذليل الصعاب لهذه الفئة في المرحلة التعليمية.
9. تنظيم برامج تدريبية أثناء الخدمة بالتعاون مع المنظمات الدولية والعربية باتصال وإشراف مكاتب التعليم في المنطقة ووزارة التعليم.
10. إعداد تحديد المعايير التي تتضمن تحديدها لتحقيق عملية الدمج لطلبة ومدى أهليتهم واستعدادهم لدخول برنامج الدمج.
11. توصي الدراسة بأهمية التطبيق الفعلي لتجربة الدمج داخل المدارس بحيث تكون العملية فعلية وليس شكلية.
12. إن أراء المعلمين أن عملية الدمج تحتاج إلى تدريب كبير للمدرسين في عملية الدمج.
13. تدريب المدرسين الموجودين في مدارس الدمج للرفع من كفاءتهم.
14. الاهتمام بإعداد الكوادر الفنية المتخصصة وفي رعاية الطلبة المعوقين والدورات التدريبية فيما يخص الأساليب والاستراتيجيات الملائمة للدمج.
15. التنسيق بين كافة المؤسسات الحكومية ووضع الخطط والبرامج التربوية للمعاقين.
16. التخطيط المسبق للدمج وتحديد أهدافه والفئات التي يشملها نوع الدمج الذي سيتم تنفيذه.

المقترحات:

1- تطبيق ما ورد في القوانين والتشريعات الخاصة بالمعاقين وبما جاء في وثيقة حقوق الإنسان.
2- العمل على إجراء دراسات مشابهة في بقية مدن البلاد.
3- إعداد مدارس يكون فيها الدمج في المرحلة التعليمية الابتدائية والإعدادية والثانوية في كل منطقة بحيث تكون قريبة من منطقة سكناهم.
4- يجب أن يكون الدمج في الحالات البسيطة والمتوسطة بعد تحويلهم إلى إمكان خاصة لإجراء الاختبارات الخاصة وفق معلمين ومختصين.

5- توفير المعدات اللازمة في كل مدرسة عامة من ممرات خاصة بالمشي ومعينات سمعية ولوحة خاصة وحجرة المصادر لهذه الفئة من ذوي الاحتياجات الخاصة.

6- الحرص على اكتشاف المواهب من طلاب الفئات ذوي الاحتياجات الخاصة أسوةً بالطلبة العاديين.

الخاتمة:

خضعت هذه الدراسة لتناول موضوع الدمج التربوي لذوي الفئات الخاصة في المدارس العادية من وجهة نظر المعلمين واختار الباحثان طرابلس المركز وأبي سليم وحي الأندلس منطقة أبي سليم باعتبارها من أحدى المناطق الكبرى في طرابلس، حيث أثبتت هذه التجربة الخاصة بالدمج في العديد من المدارس أنها مازالت تحتاج إلى الكثير من الإجراءات والتدابير لنجاحها بشكل أكبر.

فاحتوى تقرير هذه الدراسة على أربعة فصول بدأت بملخص عام لها ومن ثم المقدمة والمشكلة وأهميتها وأهدافها وانتهت بالنتائج والتوصيات والمقترحات وتضمنت فيما بينها فصولاً لتحديد معالم الدراسة والأساليب المنهجية، ونأمل أن تكون الدراسة نجحت في تحقيق أهدافها والإجابة عن الأسئلة التي أعدت لها.

ويتقدم الباحثان بالشكر والتقدير لكل من ساعد وقدم أي عون لإجراء هذا البحث الذي نأمل ان تكون له الفائدة لهذه الفئة من ذوي للاحتياجات الخاصة لتحسين مستوى التعليم لهم في المدارس العامة.

المراجع :

أولاً ـ الكتب :

1. عبد العزيز العمار الجيار.(1998). *ندوه دمج الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة لدول مجلس الخليج والبحرين.*
2. فاروق الروسام.(1999). *مقدمة في الإعاقة*. دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
3. محمد فتحي عبدالحي عبدالواحد.(2000). *الإعاقة السمعية وبرامج التأهيل*. دار الكتاب الجامعي.
4. عبدالرحمن سيد سليمان.(2001). *الإعاقات البدنية :المفهوم- التصنيفات- الأساليب*. مكتبة زهرة الشرق.
5. سهير سلامة. (2002).*التربية الخاصة للمعاقين عقليا بين العزل والدمج.*
6. سهير محمد. (2002). *التربية الخاصة للمعاقين عقلياً بين العجز والدمج*. القاهرة. مصر. دار الزهراء للنشر.
7. مدحت أبو النصر.(2004). الإعاقة الاجتماعية: المفهوم والأنواع والبرامج والرعاية. مجموعة النيل للنشر والتوزيع.
8. خولة أحمد يحي ، ماجدة السيد.(2005). *الإعاقة العقلية*. دار وائل للنشر.
9. ماجدة عبد السامعون.(2005). *مقدمة في الإعاقة العقلية*. القاهرة. مصر. دار النهضة العربية.
10. أحمد عبد الرحمن التهامي.(2006). *تربية الأطفال المعاقين*. الدار العالمية للنشر.
11. حسين احمد عبدالرحمن التهامي.(2006). *تربية الأطفال المعاقين سمعياً: في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة*. دار النشر العالمية للنشر والتوزيع.
12. عبدالمجيد الطائي.(2008). *التعامل مع المعوقين*. دار الحامد للنشر.
13. زينب محمود شقير. *خدمات ذوي الاحتياجات الخاصة*. القاهرة. مصر. مكتبة النهضة

ثانياً ـ الندوات :

1. صلاح عمر. في الدمج التربوي للمعاقين عقليا بين التأييد والمعارضة. الملتقي الثاني للجمعية الخليجية للإعاقة.

ثالثاً ـ مصادر أخرى :

1. منتديات عراق الخير والمحبة.(25 فبراير 2019). قسم الطب والأسرة والمجتمع. منتدى ذوي الاحتياجات الخاصة.
على الرابط https://www.iraqkhair